الفيدرالية.. مؤامرة ضد اليمن

■ قال عدد من المختصين إن دعاة الفيدرالية اليوم هم مَنْ يحملون المشاريع الاستعمارية التي اسقطها شعبنا اليمني في خمسينيات القرن الماضي.. مشيرين إلى أن بريطانيا خططت لمسمى اتحاد الجنوب العربي في محاولة لإفشال توحيد اليمن حفاظاً على مصالحها في المنطقة لكنها فشلت..مؤكدين ان اليمن لاتوجد فيها إثنيات أو أقليات ولاتنسجم معها الفيدرالية اطلاقاً، لأن أي تفكير كهذا فيه تجاهل لخصوصية الشعب اليمني...وقالوا: إن محاولات إحياء المشاريع الاستعمارية يجب التصدي لها، والحفاظ على الوحدة اليمنية التي تحققت يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م بعد أن ظلت حلماً يراود الآباء والأجداد، ولايمكن التفريط بها اليوم..

استطلاع- احمد محمد حسن

في البداية قال الدكتور علوي عبدالله طاهر: كثرت في هذه الأيام الأقاويل التي تريد الرجوع والتقهقر بنا إلى ما قبل الثورة اليمنية والإستقلال.. رافعة الشعارات المتخلفة كالدعوة إلى الانفصال أو الفيدرالية أو نحو ذلك من الأمور التي يرفضها شعبنا اليمني منذ ستينيات القرن الماضي وماقبل ذلك فالدعوة إلى الفيدرالية كانت قد رفعت في خمسينيات القرن الماضي وكانت تطرح فكرة اتحاد الجنوب العربي ككيان منفصل قائم بذاته ليس متصلاً بعموم اليمن وقد لقي هذا الطرح رفضاً كبيراً من قبل كل القوى الوطنية آنذاك.. وكان الغرض من طرح الفيدرالية في الخمسينيات هو الحفاظ على الكيانات الهزيلة الصغيرة التي كانت قائمة في ما كان يعرف بالمحميات البريطانية الشرقية والغربية..

أسقطه الشرفاء

واضاف: كان أولئك يدعون إلى إقامة نظام فيدرالي تحت ما كان يسمى بآنحا دالجنوب العربي.. وقد برز هذا الاتحاد بقوة كبيرة في النصف الأول من الخمسينيات استجابة لمخطط بريطانيا وقت ذاك بعد التصريح الذي أدلى به حاكم عدن حينها السيد توم هيكن حين صرح برغبته في إيجاد نوع من الاتحاد بين ما كان يعرف بالمحميات الشرقية والغربية..

مخطط استعماري

– وقال الدكتور علوي: لما كانت الحكومة البريطانية عازمة على تحقيق مخططها فإنها عملت على عقد اجتماع مشترك لحكام الإمارات في فبراير ١٩٥٩م برئاسة الحاكم العام لعدن «الوالي» وارادت بريطانيا من عقده افشال اجتماع مماثل كان قد اقترحه عبدالعزيز الثعالبي التونسي الذي وصل إلى اليمن يحمل مشروعاً وحدوياً يقضي بإنشاء اتحاد بين حكام الإمارات وحكومة صنعاء آنذاك اي انه كان يهدف إلى توحيد الأجزاء المحتلة من اليمن مع الأجزاء المستقلة وكان قد دعا إلى إقامة مثل هذا الاتحاد لإعطاء اليمن قوة اقتصادية وسياسية حيث كان الثعالبي قد اتى إلى اليمن سنة ١٩٢٤م في محاولة منه لاقناع الإمام يحيى بقبول منصب الخلافة الإسلامية لتوافر شروط الخلافة في شخصه غير ان الإمام يحيى رفض الفكرة جملة وتفصيلاً..

مشروع وحدوي

– ولما رأى الثعالبي الإمام يحيى مصراً على عدم قبول زعامة المسلمين عرض عليه مشروعاً، توحيد الإمارات اليمنية جميعها في الشمال والجنوب والشرق في دولة مركزية واحدة بزعامته فرد عليه الإمام يحيى قائلاً: «من لي برجل مخلص يبلغ يحيى هذه الأمنية إلى امراء الأطراف ويدعوهم إلى الوحدة التي نريدها».. فرد عليه الثعالبي قائلاً: هوّن عليك سآتيك بما يسر نفسك، لقد وجدتهم يدينون بالاخلاص للوحدة وهم مستعدون للتضحية بالنفس والنفيس في سبيلها..

فقال الإمام يحيى رداً على ذلك: ان المسألة مهمة لكن ينبغي الترتيب لها ومتى اقترح لنا الفكر رأي ناضج شرعنا فيه من غير تمهل، لذا تراني أتحاشى من إبرام أي صلة سياسي مع أية دولة أجنبية خيفة التورط في مكيدة..

وكان الثعالبي قد استجاب للطلب وشرع في إعداد مشروع وحدوي لليمن.. ونجح باقناع الأمراء على عقد المؤتمر اليمني العام لمناقشة المشاكل، وعلى ضوء ذلك وجه الإمام يحيى دعوة إلى الأمراء والمشائخ لحضور ذلك المؤتمر ودعاهم للمشاركة فيه بفعالية.

وإدراكاً من السلطات البريطانية في عدن لخطورة ذلك المشروع الوحدوي على مصالحها في المنطقة وانه يهدد وجودها في المستعمرة عملت جاهدة على إفشال عقد ذلك المؤتمر فقامت بمغازلة الأمراء والمشائخ في الإمارات الجنوبية وقدمت لهم الهبات والهدايا وأغرتهم بالمرتبات الثابتة ثم اسرعت بإبرام معاهدات حماية مع كل أمير على حدة لتقيد بذلك حركته بحيث لا يعد في مقدوره عقد أي اتفاقية مع الإمام يحيى أو غيره إلاّ بموافقة بريطانيا.

–وقال الدكتور علوي: ما أشبه الليلة بالبارحة، غير ان محاولة اليمنيين تحقيق الوحدة الشاملة لم تتوقف فظل هاجس الوحدة يراودهم على اختلاف فئاتهم ومراكزهم الاجتماعية لكن بريطانيا حالت دون تحقيقها حفاظاً على مصالحها في المنطقة فعرضت بعض المشاريع السياسية لأمراء المحميات الجنوبية والشرقية لصرفهم عن التفكير في الوحدة مع مملكة الإمام يحيى وهو ما أدى بها إلى وضع مشروع اتحاد الجنوب العربي الذي رفضته القوى السياسية وقتها رفضاً قاطعاً وناضلت من أجل اسقاطه حتى سقط بدماء الشهداء والمناضلين..

وأن مايطرحه اليوم بعض المغرضين إنما هو بهدف إحياء مشاريع استعمارية قد ماتت ودُفنت، وتحققت إرادة الشعب في الثاني والعشرين من مايو بقيام الجمهورية اليمنية فارست تجربة وحدوية رائدة في الوطن العربي لايمكن السماح بالعودة بها أو الرجوع عنها أو السماح بالتمادي للإضرار بها.. والشعب الذي افشل كل محاولات التمزيق في عهد بريطانيا، قادر اليوم على افشال أية مخططات مشبوهة مماثلة.

دعاة الفيدرالية

–إن الذين يدعون للعودة بنا إلى مشاريع الفيدرالية إنما يتجاهلون خصوصية الشعب اليمني الذي يخلو تكوينه من الطوائف والأعراق المختلفة والفئات غير المتجانسة لأن مشيئة الله سبحانه وتعالى أرادت أن يكون هذا الشعب موحداً أرضاً وإنساناً.. ويكفي ان نعرف ان السيول التي تتدفق في وادي تبّن ووادي بنا في محافظتي أبين ولحج منابعها جبال المحافظات الشمالية إب وغيرها.. كما ان سيول حضرموت هي ذاتها تتدفق من جبل مارب والجوف.. فالطبيعة موحدة والإنسان موحد ويستحيل على أي قوى ان تفرق ما وحده الله..

لا أثنية ولا أقليات

– من جانبه قال الاستاذ والشخصية الاجتماعية والوطنية البارزة سعيد محمد المقطري: الحمد لله لقد تحققت الوحدة اليمنية والتي كانت أمل المواطنين في ربوع اليمن شماله وجنوبه شرقه وغربه.. وهذه النعمة لابد من الحفاظ عليها فقد كانت حلم الآباء والأجداد.. وأما الذين يدعون إلى الفيدرالية فإنهم يتجاهلون خصوصية اليمن، فنحن في اليمن من أبناء سبأ ومارب وديننا الإسلام ولغتنا العربية فلا فيها أثنية ولا اعراق ولا طوائف.. ومضى يقول: إن مشيئة الله سبحانه وتعالى أرادت ان نكون موحدين حين جعلت الأرض اليمنية مكملة لبعضها بحيث تعم الخيرات عموم اليمن فالمحافظة التي تقل فيها الموارد تغطي نقصها المحافظة الأخرى، والمحافظة التي تكثر فيها الموارد لاتبخل بخيراتها على بقية المحافظات..

موضحاً ان الذين يريدون الفيدرالية إنما يريدون ان تظل المحافظات الفقيرة فقيرة، والمحافظات الغنية لا شأن لها ببقية المحافظات وهذه أنانية تتنافى مع قيمنا الدينية واخلاقيات شعبنا العريق.. والرسول الكريم صلّى الله عليه واله وسلم يقول: لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه□

د. علوي طاهر: الفيدرالية مخطط استعماري رفضه الشعب في خمسينيات القرن الماضي

اتحاد الجنوب العربي رفضه الشعب وأسقطه بالقوة

أ. المقطري: لاتوجد لدينا إثنيات أو أقليات.. والفيدرالية لاتنسجم مع واقع بلادنا

المشترك في المعترك!

لابأس أن أستعير مصطلح «المعترك» من قاموس الأخ الزميل الأستاذ أحمد الشرعبي باعتباره ماركة مسجلة بأسمه منذ معترك ٩٤م، ويبدو أن قدر اليمن يشاء أن لا ينقضي عقد حتى تدخل البلاد في معترك جديد.

وفي المعترك الراهن تتعرض الجمهورية، والوحدة، والديمقراطية لتهديد ثلاثي جديد ومتجدد ، ويشاطر اليمن في القلق على مكتسباته تلك ،أشقاء وأصدقاء، إقليمياً ودولياً، بل ويقدرون المسؤولية المشتركة في الحفاظ على سلامة اليمن ووحدته واستقراره، باعتبار ذلك منجزاً يحسب للأمة العربية كلها وليس لليمن فحسب، وهم يقدرون أهمية إسناد اليمن في الحفاظ على مكتسباته الوطنية، بل تجاوز الأمر الإسناد السياسي والمعنوي إلى المشاركة في خندق حماية أمن الإقليم بمجرد أن وضعت مسلمة ارتباط أمن المنطقة والوطن العربي استراتيجياً بأمن اليمن على المحك، وخطورة التهديد الذي تجاوزت نيرانه حدود الجوار.

عبدالحفيظ النهاري

وفي ظل هذه التداعيات لأفعال عناصر التخريب والإرهاب الحوثية في صعدة وحرف سفيان والتي طالت الجيران، وما نجم عن ذلك من تفاعل وانفعال إقليمي لمواجهة المخاطر التي تسببها ولمواجهة مثل تلك الأفعال الصبيانية والجاهلة، يتشكل اصطفاف إقليمي جاد في وجه عناصر الإرهاب والتخريب الحوثية باتجاه تحجيمها ومحاصرتها وعدم السماح للأجندة الخارجية التي تقف وراء تلك التصرفات بأن تشعل الفتنة في الجزيرة العربية وتهدد أمنها، وهي المنطقة الأكثر حساسية في عالم اليوم.

لكن الغريب أنه، ومقابل هذا الاصطفاف الإقليمي الممتد والمستشرف لخطر التصرفات الطائشة العميلة، وإزاء تلك التفاعلات الإقليمية المساندة لليمن، تطالعنا أحزاب اللقاء المشترك ببيان غريب الوجه واليد واللسان.

البيان صدر عن «أحزاب اللقاء المشترك» في السابع من نوفمبر الحالي، أي بعد اضطرار المملكة العربية السعودية الشقيقة إلى دخول الحرب الدائرة دفاعاً عن أمن حدودها من امتدادات الفتنة.

يتحدث البيان عن حرب تدور في صعدة يذكر فيها السعودية و ـ السلطة ـ بحسب تعبيره، في حربهما ضد مجهول،ويصفها بالحرب العبثية التي لا يعرف لماذا تقوم ، وما هي دوافعها ومن هم الفاعلون فيها، وماذا يراد باليمن من ورائها.. بدت الحرب كما لوكانت مع طواحين الهواء، وبدا «المشترك» كمن هبط من الفضاء الخارجي على جزر «هونولولو».

وفي مرحلة وطنية حساسة مثل هذه كان يجدر بالمشترك أن يقدم تشخيصاً مسؤولاً لأحداث وتداعياتها الوطنية والإقليمية والدولية ، والتعبير عن مواقف وطنية مسؤولة إزاء ما يحدث تتمثل دور المعارضة السياسية ، تتسق وقراءة بقية الأطراف في الداخل والخارج لكي يكتسب مصداقية مقبولة ،كما يستلزم موقعها في المعارضة السياسية أن يتعاطى بمسؤولية مع القضايا الوطنية المصيرية مثل : الجمهورية ، والوحدة ، والديمقراطية ، وتحديات بناء الدولة اليمنية الحديثة.

أما أن يسكت البيان عن جرائم عناصر الإرهاب والتخريب والتمرد الحوثية في صعدة وسفيان، فيعد موقفاً ناقصاً لا يقبله اليمنيون، وبالمثل فوجود غريم واحد يحارب نفسه في أكثر من جبهة هو «السلطة» كلام مردود على المشترك الذي يتربص بها بدافع النكاية، وبحثاً عن وراثة غير شرعية وغير ديمقراطية من خلال ركوبه موجات العنف التي يتصور خطأ تحقيقها على أنقاض الوطن، وخرابه الذي لن يبقى فيه تل يتربع المشترك عليه.

البيان قراءة ناقصة وخاطئة لما يحدث ، يقصر المشترك في تقديمها ، لن تحسب في ميزان أعماله السياسية والتاريخية ودوره في منعطف تاريخي وطني مهم تتعرض فيه مكتسبات الوطن وأمنه واستقراره إلى الاستهداف من عناصر الإرهاب والتخريب والتمرد الحوثي في صعدة من جهة ، وعناصر التحريض والعنف وبث الكراهية المناطقية من جهة أخرى.

إن المشترك بذلك البيان الأعرج ينضم إلى جوقة الإجهاز على الوطن من خلال رؤاه الانقلابية على الديمقراطية وتفكيره خارج المنظومة الديمقراطية ذات المرجعية الدستورية والمؤسسية.

قرأ البيان الصيرورة الوطنية بعيون المجهزين على البلاد والمتكالبين والمتعاونين على خرابها دون أدنى تأنيب ضمير أو نقد ذاتي ، أو اتساق مع إرادة الجماهير ووعيهم ، بل إنه ممارسة تخذل البطولات والصمود والتضحيات التي تقدمها قواتنا المسلحة الوطنية والأمن التي تذود عن وحدة واستقرارالبلاد.

البيان لا يقيم وزناً لدماء اليمنيين التي تسفك من قبل عناصر التخريب والإرهاب والعنف سواء في صعدة من قبل الحوثيين، أو التي تقترف القاعدة سفكها في أكثر من مكان، أو عبر عناصر العنف والفوضى في بعض المحافظات الجنوبية.

وأخيراً يمكن أن نحيل المشترك إلى المعارضات المتقدمة ليتعلم منها كيف تكون المعارضة في القضايا الوطنية المصيرية مثل مواقف : الحزب الديمقراطي، والجمهوري الأمريكيين إزاء حرب جيشهم في العراق وأفغانستان، بالرغم من الاختلاف على طبيعة تلك الحروب وعلى تفسير المصلحة الوطنية فيها، أو موقف حزب المحافظين في بريطانيا إزاء مشاركة الجيش في الحربين المذكورتين. فهل يتعلم المشترك؟□

وكيل لحج :الحراك الانفصالي والقاعدة وراء جرائم القتل والتقطع

محمد طاهر

أوضح قاسم عبدالرحمن العفيفي وكيل محافظة لحج أن عناصر تخريبية تابعة لما تسمى بـ(الحراك الانفصالي) بالتعاون مع عناصر من تنظيم القاعدة قامت بجرائم قتل واختطافات متكررة منها الاعتداء السبت الماضي على حافلة مسافرين من النساء والأطفال ومهاجمة كابينة اتصالات رئيسة في مديرية الملاح.

مؤكداً أن الأيدي الآثمة هشمت الحافلة وحاولت الاعتداء على المواطنين والركاب من خلال إشهار الأسلحة في محاولة لعملية خطف جديدة.

وأضاف: «هذه الأعمال الفوضوية والتخريبية التي تمس مصالح المواطنين بلحج ليست جديدة على هذه العناصر، فقد قامت كذلك بمهاجمة منشأة اتصالات الملاح وقطع كابل الألياف الضوئية وقطع الاتصال على المديرية جريمة تضاف إلى أكثر من (٢٠) قضية قتل وتخريب واختطاف مواطنين رصدناها في مديريات ردفان من بداية العام ٢٠٠٩م».

موضحاً: «ان العناصر الارهابية تجمعت إلى منطقة الحبيلين مستغلة سحب النقاط الأمنية بناء على اتفاق مع المجالس المحلية لتولى عملية بسط الأمن والاستقرار حيث تسعى إلى إعادة الأوضاع في الحبيلين إلى حالة من الفوضى وعدم الاستقرار ليتسنى لعناصر القاعدة والجهاد والمطلوبين العبث بالأمن والاستقرار وضرب مصالح المواطنين في لحج».

وحول مشاركة عناصر من القاعدة في هذه الأعمال التخريبية والقتل والاختطافات أكد وكيل لحج قاسم عفيفي بالقول : " لقد ضاق الناس ذرعاً بهذه الجرائم التي تقوم بها عناصر تابعة للحراك الانفصالي.

وقال قاسم عبد الرحمن العفيفي لـ«المؤتمرنت» : إن ارهابيي الحراك الانفصالي اتجهوا نحو العنف المسلح والتخريب وارتكبوا جرائم قتل واختطافات واستهداف المواطنين تحت طائلة المطالب الحقوقية التي تحمل وراءها أجندة خارجية ومشاريع مدمرة في محاولة لضرب الأمن والاستقرار في منطقة مديريات ردفان ومنها الحبيلين وكذلك في بعض مناطق محافظة لحج وأبين والضالع.

موضحاً أن أبناء ردفان الذين ناضلوا من أجل الثورة اليمنية والوحدة يرفضون تلك الأعمال الإجرامية والإرهابية وأكدوا وقوفهم بجانب الدوريات الأمنية لتثبيت الأمن والاستقرار في الحبيلين والملاح والتصدي لكل المجرمين والمخربين والخارجين على القانون.

ودعا جميع المواطنين الشرفاء من أبناء ردفان ولحج إلى إدانة واستنكار ورفض تلك الجرائم الإرهابية والوقوف صفاً واحداً في وجه هذه العصابات المسلحة التي تسعى إلى إراقة الدماء وإشاعة الفوضى والعنف وإعاقة عجلة التنمية والاستثمار واستهداف مصالح وأمن واستقرار المواطنين سواء في محافظة لحج أو أبين والضالع. □

محلي حضرموت يوجه بإنشاء قوة أمنية من أبناء الصحراء

■ وجه المجلس المحلي بمحافظة حضرموت برئاسة المحافظ سالم الخنبشي بضرورة إنشاء قوة أمنية خاصة من أبناء المناطق الصحراوية لتقوم بمهام حفظ الأمن داخل المحافظة، كما وجه المجلس بإعادة النظر في آلية توزيع النقاط الأمنية وتوفير طائرة مروحية لمواجهة أي طارئ والتعجيل بعقد لقاء يضم قيادة السلطة المحلية والأمنية في كل من محافظات حضرموت وشبوة ومارب والجوف بحسب توجيهات نائب رئيس الجمهورية.

وكان المجلس قد وقف في دورته هذه أمام عدد من القضايا في مقدمتها استماعه الى تقرير شفوي من القائم بأعمال مدير عام الأمن بالوادي والصحراء العقيد حسن مقشم عن الحادث الغادر وتقرير آخر عن إنجازات صندوق إعادة الإعمار للمناطق المتضررة من السيول بمحافظتي حضرموت والمهرة عرضه المدير التنفيذي للصندوق وكيل وزارة الاشغال العامة والطرق مهندس محمد متعافي.كما تضمنت القرارات والتوصيات جملة من الإجراءات التي من شأنها تعزيز العلاقة مع السلطات المحلية والأجهزة التنفيذية لما من شأنه النهوض بأوضاع المديريات وتحقيق تطلعات المواطنين فيها.

وأوصى المجلس بتحويل المبالغ المتعلقة بصندوق الإعمار من الحساب المركزي الى المحافظة مع وضع خطة زمنية لصندوق الإعمار لعام ٢٠١٠م.

وأكد المجلس على رفع سقف استحقاقات مناضلي حرب التحرير والشهداء على أن يكون بمستوى راتب جندي بحسب قانون الخدمة المدنية وعمل توصيف واضح للمناضلين وأسر الشهداء والصرف لمن يستحق.□

اختتام البرنامج التدريبي لنظام اللامركزية بشبوة

شبوة : عادل القباص

■ اختتمت الاربعاء بقاعة المركز الثقافي بمدينة عتق فعاليات البرنامج التدريبي للعام ٢٠٠٩م لأعضاء المجالس المحلية ومديري الاجهزة التنفيذية بالمحافظة والذي نفذه المعهد الوطني للعلوم الإدارية وعلى مدى خمسة أيام، ويهدف الى تعريف المشاركين والمشاركات بنظام اللامركزية للإدارة المالية والبنية التنظيمية للسلطة المحلية والموارد المالية للوحدات الإدارية وقواعد تحصيلها ومجالات إنفاقها وعلاقات التنسيق بين الأجهزة التنفيذية والمجالس المحلية وكذا أسس وقواعد إعداد الموازنات للوحدات الإدارية في ضوء قانون السلطة المحلية ولوائحه.□

إنشاء مركز ثقافي برداع بكلفة 780 مليوناً

محمد المشخر – رداع:

■ ناقش الأخ عبدالله بن علي ناشر الاحمر وكيل محافظة البيضاء لشؤون رداع مع مسؤولي مكتب الثقافة برداع المشاكل والمعوقات التي تعترض عملهم، وبحثها بهدف تفعيل النشاط الثقافي والإبداعي برداع، ومستوى الاستعدادات لإقامة الحفل الخطابي والفني الساهر بمناسبة عيد الاستقلال الوطني والذي سيقام في ٢٦نوفمبر الجاري.

من جانبه استعرض مدير مكتب الثقافة علي أحمد الحراض ما تم بشأن مشروع إنشاء المركز الثقافي بمدينة رداع، حيث تسلمت وزارة الثقافة من السلطة المحلية الارضية المخصصة لإقامة المركز بتكلفة ٧٨٠ مليون ريال.. مشيراً الى أن المشروع سيتكون من مكتبة للطفل وقاعة عرض مسرحي بـ١٤٠٠ مقعد مع حجرتين ملحقتين وصالات عرض للأعمال التشكيلية وملحقات إدارية وسور بطول ١٢٠ متراً.

وأكد الوكيل الأحمر في الاجتماع على أهمية الدور الذي يضطلع به مكتب الثقافة من خلال برامجه المختلفة في الارتقاء بالوعي المجتمعي وخاصة في تنوير الشباب فكرياً وثقافياً وتعزيز ثقافة حب الوطن بين أوساطهم.□